

من سمى جزءا من المهر للأب

وان تزوجها على ألف لها وألف لأبيها صح فلو طلق قبل دخول رجع بألفها ولا شيء على الأب لهما. الأب يملك أن يأخذ من أولاده ما يشاء؛ لقوله في الحديث: { أنت وما لك لأبيك } فإذا قال: زوجتها بألف لها وألف لأبيها، وقبضت الألف، وقبض أبوها الألف، ثم طلقها قبل أن يدخل بها، فقد عرفنا أنه يرجع بالنصف. والآن الصداق ألفان فيرجع بألفها، وهي لا تقدر أن تطلب من أبيها؛ لأن الأب يملك مال أولاده، لا تقدر أن تطالب أبها بشيء، وهو -أيضا- لا يقدر أن يطالب أبها بشيء. أما لو زوجها على ثلاثة آلاف، ألف لها وألف لأبيها وألف لأبها، ثم طلق قبل الدخول يستحق ألف ونصف؛ فيأخذ الألف الذي لها، ويطلبها أن تأخذ من أبيها نصف الألف حتى تكمل له نصف الصداق، من طلق قبل الدخول استحق نصف الصداق؛ لقوله تعالى: { وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ قَرَضْتُمْ لَهُنَّ قَرِيبَةً قِيَصَتْ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُوَنَّ أَوْ يُعْفَىَ الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةُ التَّكَاحِ } فإذا طلقها قبل الدخول رجع عليها نصف الصداق، يلزمها دفع نصف الصداق الذي دفعه. وإذا كان الصداق لا يزال عنده لم يدفع لهم شيئا ثم طلق، أي ملكك مطالبته بنصف المسمى. وإذا سمى لها -مثلا- خمسين ألفا ثم طلق ولم يدفع لهم شيئا، نصف مطالبته بخمسة وعشرين ألفا؛ أي بنصف الصداق. وإذا كان قد دفع لهم بعضه، أي ملكك مطالبته بنصف المسمى. أما إذا عتقها فإنها إذا طلقها سمحت وقالت: لا أعوز منه شيئا، ما حصل منه شيء، لم ينتفع بهذا العقد، ولم يستمتع بالزوجة، ولم يجامعها، فكيف مع ذلك نأخذ منه شيئا بدون مقابل؟ فعتقت عنه. أما إذا كان قد دخل بها فإنه لا يستحق عليها شيئا، إذا طلق بعد الدخول؛ قال الله تعالى: { وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِحْسَانٌ فَخُلُقُوا مَا أَخَذْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِثْلًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ } أي قد أفضى إليها بعني: وطنها { وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِثْلًا عَاقِبًا }؛ فلا يأخذ منها شيئا. أما إذا لم يكن قد دخل بها فإنه يستحق النصف. واختلف في قوله تعالى: { أَوْ يُعْفَوَنَّ الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةُ التَّكَاحِ }؛ أي قد أفضى إليها بعني: وطنها { وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِثْلًا عَاقِبًا }؛ أي قد أفضى إليها بعني: وطنها. ولم يدخل بها حتى طلقها؛ فملكك نصفها، وعفا هو عن النصف الآخر؛ دفع له المهر كله خمسين ألفا مع أنه ما دخل بها، فيكون هو { الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةُ التَّكَاحِ }؛ بعني هو الذي يملك التكا، وهو الذي يملك فسخه. والقول الثاني: أنه أبوها أو وليها؛ فإنه الذي يعقد لها، فإذا عفا عن المهر فإنه يسقط كله. إذا قال: أنت طلقت قبل أن تدخل، ولا حاجة لنا في شيء من مالك؛ لأنك لم تنتفع بهذا العقد؛ فلا نريد منك شيئا. فلذلك يسمى هذا عفا. وهذا كأنه أقرب إلى السياق؛ لأن العفو إنما يكون عن شيء مستحق، والزواج لا يستحق شيئا ولم ينتفع بشيء؛ فكيف يسمى تركه عفا، الأقرب أنه يسمى هبة أو عطية. س: السلام عليكم ما فضيلة الشيخ، وجزاكم الله خيرا. يقول السائل: هل يجوز أن يكون الصداق على تحفيط سورة من القرآن أو على تدريس المرأة صحيح البخاري مثلا إذا قام بذلك برضا منهما؟ أو اختلف في ذلك. ذكر الفقهاء أنه لا يجوز أن يكون الصداق.. يتعلم غير القرآن. فإذا زوجها على أن يعلمها أحاديث من صحيح البخاري أو من غيره، أو أن يعلمها النحو واللغة العربية، أو ما أشبه ذلك؛ فإنه غير صحيح... ومنعوا من تعليمها القرآن أن يكون صداقا؛ لأن كثيرا منهم يذهبون إلى منع أخذ مال لتعليم القرآن. ولكن القول الثاني أنه يصح. يصح أن يعلمها مثلا سورتين أو ثلاث سور، يعلم المرأة فيكون صداقا على... س: أحسن الله إليكم. يقول السائل: فضيلة الشيخ، سمعتك تقول -سدك الله- بجواز صلاة ركعتين بعد الإحرام أمل التفصيل -بنفعك الله- إذا لم يكن وقت نهي وتوضأ أو اغتسل؛ فلا مانع من أن يصلها كسنة الوضوء. لا تكره إلا في النهي؛ لأنها ليست من ذوات الأسباب، وأما إذا كان في وقت نهي بعد العصر أو بعد الفجر فتوضأ أو اغتسل فلا عليه.. أن يصلي ليجن وجوب الصلاة. س: يقول السائل: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السؤال: ما حكم لبس الأكماء القصيرة في ثياب النساء؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا. لا يجوز أن تلبس المرأة ثيابا قصيرة؛ كالثياب تصل -مثلا- إلى نصف الساق عند الرجال، أو إلى نصف العضد عند الرجال، أمام الحرام أو عند النساء، المرأة تلبس الثياب الواسعة، والثياب الوافية التي تستر بدنها؛ فتنستر ذراعيها وتنستر ساقها، وتنستر جميع بدنها، وهكذا عند النساء أو عند المحارم. س: يقول السائل: فضيلة الشيخ، والدتي لديها ضمان اجتماعي ورثته عن والدي، والتعليمات تنص على أن من لديها ولد أو ولدان يزيد راتبهم عن عشرة آلاف؛ فإن المرأة لا تستحق الضمان. ويوجد لها بدل ثان؛ لكنه ليس من والدي وهم لا يطالبونها بمقدار راتبهم على علمهم به. فهل يجوز لها أخذ هذا الضمان؟ وجزاكم الله خيرا. إذا كانت بحاجة كأولادها لا ينفقون عليها لكثرة أولادهم، وكثرة حاجاتهم أو ديون عليهم؛ فإنها تستحق هذا الضمان. وأما إذا كانوا ينفقون عليها ويكفونها نفقتها، يعني: سواء أنفق عليها من هذا الزوج أو من الزوج الثاني، فليست... س: يقول السائل: ما حكم صبغ المرأة شعر رأسها وتغييره من الأسود إلى اللون الأصفر؛ علما بأن هذه الصبغة تبقى لمدة عام؟ لا يجوز ذلك. الشعر يترك على سواده، شعر الرجل في رأسه أو لحيته، وشعر المرأة -شعر رأسها- الأصل أنه أجمل له وأحسن أن يبقى على سواده. فهذا التغيير الذي يصده بعض النساء يدخل في تغيير خلق الله، في قوله تعالى: { وَلَمْ تَزُكِّيهِمْ فَلَئِنَّ خَلْقَ اللَّهِ } ما إذا جرى الشعر شيئا فإنه يجوز صبغه بالحناء أو بنحوه. س: يقول السائل: ما حكم حل السحر بالسحر لمن طال سحرهم، وذلك عن غير إتيان ما يأمر به الساحر من شركيات؟ لا يجوز. لا يجوز أن يؤتى الساحر ولا يُسأل، إذا عرف بأنه ساحر لم يجب تمكينه ولا سؤاله ولا إقراره؛ بل يرفع بأمره والقاضي يحكم بقتله؛ لقوله في الحديث: { حد الساحر ضربة بالسيف } إن عجز من به هذا السحر ونحوه لا بأس أن يبحث عن السحر الذي عمل له حتى يبطل، فإذا لم يجدوه فإنهم يجالونه بالريقة وبالأدعية وبالآداب، وذلك كاف إن شاء الله. س: يقول السائل: ذكر شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- جواز صلاة الوتر بعد الفجر وقبل الصبح، أمل شاكرنا توجبه كلاده -رحمه الله تعالى-. كأنه يقول: إن صلاة الوتر -بعني- في آخر الليل في الأصل؛ لكن إذا أذن الفجر قبل أن يصلها، جاز أن يصلها ركعة؛ حفاظا على وتره. أما إذا أصبح فإن... هل هو الأصل... س: يقول السائل: ثبت أن وتر الليل -صلى الله عليه وسلم- كان خمسا وسبعين إلى غير ذلك. هل معنى ذلك: أن هذه الركعات منفصلة عن قيام الليل؛ يظهر أنه كان في آخر حياته أحسن بشيء من التعب؛ فكان يصلي -مثلا- تسليمتين أربع ركعات، ثم يسجد سبع ركعات؛ فتكون إحدى عشر. السبع في تسليمه واحدة... وأحيانا يصلها بتسليمات ست ركعات، ثم يسجد خمس ركعات لا يجلس إلا في آخرها، أحيانا يصلها بتسليمه ركعتين ثم يسجد ثمان ركعات يتشهد بعدها، ثم يجلس في التاسعة... أو يسلم بعدها؛ ولكن الأكثر والذي الجمهور أنه كان يسلم كل ركعتين. نعم. س: يقول السائل: هل يلزم الزوج إعطاء زوجته الأولى مثل الذي أعطى زوجته الجديدة من حلي ونحوه؟ لا يلزم ذلك؛ لأنه قد أعطى الأولى. عندما عقد على الأولى أعطى عليها. أعطاها... بعني كحلي وكسوة وما أشبه ذلك... س: يقول السائل: هل على من يذهب إلى الحج أضحية؟ أم أنها خاصة بمن لا يحج؟ وهل يشرك النساء يدخلن؟ وقد يتسلم وتصلي العبدية. س: يقول السائل: كيف يقضي المصلي صلاة الوتر من النهار إذا نسي أو نام عنها؟ يقضيها شفعا. إذا كان وتره ثلاث ركعات صلاها أربع. وإن كان يوتر بخمس صلاها ستا، بعني الوتر-وتر الليل-... س: يقول السائل: هل يجوز للحائض دخول المسجد لحضور الدروس الشرعية؟ الأصل أنه لا يجوز؛ لكن إذا كان هناك مكان خاص بالنساء ليس يدخله الرجال؛ فلا بأس أنها تدخله.. سيما إذا كانت محتفظة. نعم. س: يقول: هناك حلقات تجويد تقام في المساجد، فهل يجوز للحائض حضورها للدراسة في تلك الحلقات؟ نرى أنها لا.. إلا إذا كان المكان مختص بالنساء ولا يدخله الرجال، وكان أيضا المكان بالمسجد له باب خاص فعند ذلك جاز. س: يقول السائل: ما الفرق بين الهدية والهبة؟ كلاهما متقاربان. لا شك أن الهدية يقصد بها صاحبا التودد؛ ولذلك يقال: الهدية تسل السخيمة { تهادوا تحابوا } وأما الهبة فهي مجرد عطية، قد تكون عطية يقصد بها الأجر وتسمى "هبة التوابع"؛ هبة يقصد بها التودد وتسمى "هبة التبرع". نعم. س: يقول السائل: إذا خسف القمر بعد صلاة الفجر مباشرة، فهل يصح صلاة ركعتين؟ ومثله الشمس -أيضا- إذا كسفت. لا تصل في النهار. لا تصل صلاة الخسوف -خسوف القمر- إذا كان ذلك عند صلاة الفجر.. الكسوف...؛ ولذلك لا ذهب وقته الذي... أو وقته... الشمس إذا... الذين طلعت عليهم فإنها قد تعيب... وتكون طالعة على... فإذا كانت عندهم كاسفة وعندنا غائبة فلا نصلي. نعم. س: يقول السائل: ما حكم الطواف بغير وضوء؟ لا يصح. لا بد أن يكون الطائف على طهارة كاملة؛ لقوله تعالى: { وَطَهَّرْ تَبِيحًا لِلطَّائِفِينَ } ولقول النبي لعائشة { لا تطوفي بالبيت حتى تطهري }.. س: يقول السائل: ما حكم تنف الشارب للمرأة؟ هل يعد من النمص؟ لا يعد؛ لأن الأصل أن النساء ليس في وجوههن شعر لا بالفتن والبالذق ولا بالحدين؛ فإذا وجد ذلك فلا بأس من تنف أو إزالته. س: يقول السائل: فضيلة الشيخ، ما حكم المهر المؤخر؟ وهل هذا عمل يدل على تيسير في الزواج؟ ومن يشترط على الزوج.. في حالة الطلاق، ويشتد ذلك في العقد؛ مثل أن يعطيها قطعة أرض أو بيت أو غير ذلك؟ نرجو التوجيه -أتاكم الله-. في هذه.. أنهم كانوا يشترطون... "صداق" المؤخر؛ فيقولون: الصداق -مثلا- خمسون ألفا، عشرون مقدما وثلاثون مؤخرا. وهذه الثلاثون تبقى في ذمته حتى يطلقها؛ فإذا طلقها أزم بدفعها. ويقولون: لأنها إذا طلقت وهي أيم فقد تبقى بدون زوج؛ فيكون عندها هذا المهر تنتفع به، الذي هو الصداق المؤخر يكون بذلك... وقالوا: إذا كان مؤجلا فإنه إنما يحل بطلاق، إما أن يموت وأما أن يطلق. فإذا مات أو طلق حل ذلك الصداق المؤخر. ثم يجوز ما يشترط عليه، إذا فرض لها -مثلا- دارا كصداق، أو أرضا ولو كان ينتفع بها، ولو كان يسكنها... زواجا؛ فإن ذلك يجوز... س: يقول السائل: إذا استعملت المرأة ما يسمى بالمكياج لتصبح بيضاء البشرة، وهي في الأصل سمراء، أو تستعمل غيره؛ فهل هذا من الكفر بالزوج؟ وهل له طلب الفسخ والتغيير؟ نعم؛ لأنه تغيير لخلق الله، ولأن هذا تدليس من العن؛ فإن الرجل قد يقصد الجمال؛ فإذا كانت -مثلا- لونها أسود أو أسمر فقد يفرق منها؛ فإذا كتشفت وجهها وحرمتها، وعملت به ما يسمى بالمكياج... ثم يبصت ما كان عليه من السواد فإن هذا عنش؛ فلذلك يمكن أن يتفانيش في ذلك إذا كان شيئا يسيرا. س: يقول السائل: اعتمر شخص، وعند التقصير أخذ من جميع جهات الرأس، من الأعلى ومن اليمين والشمال والخلف؛ لكن بقي بعض الشعر لم يأخذ منه، فهل عمله هذا صحيح؟ وماذا عليه إذا لم يكن صحيحا؟ صحيح -إن شاء الله... أنه إذا... لا يجب... يجوز أن يأخذ من شعر دون شعر... كثيرا من الشعر؛ لكثرة الشعر؛ فلا شيء عليه. س: يقول السائل: فضيلة الشيخ، حفظك الله وبارك في علمك، هل التسيب باليد الشمال جائز؟ أم أنه منتره عن فعله باليد الشمال؟ جائز. وهذه نشأت، ما كانت معروفة -أعني تخصيص اليمين- إلا من عهد قريب، يمكن من عشرين سنة أو نحوها. كان الأولون والعلماء والعلماء يعقدون التسيب باليمين، بالأصابع كلها، ولم يكونوا.. بشيء يختص باليد اليمنى -مثلا-. وحديث أن بعض العلماء فيه رواية شاذة يذكر اليمين فاعتدها وجعلها دليله وأكدها. وينتبه على ذلك خلق كثير، وجمع غير. الأصل في ذلك أن عقدا حديثين، حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان جالسا وأخذ يحد أصحابه على كثرة التسيب، وعلى كثرة الذكر، فيقول: إن من سيج كذا وكذا؛ فله كذا وكذا؛ فيقول: عبد الله { فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد التسيب بيديه { هكذا بيديه، هذه رواية عشرة من المحدثين. ثم رواها آخر ثقة بلفظ { بعد التسيب بيديه } رواية صحيحة، ثم رواها ثالث؛ في هذه التسيب بالأيضاب دون أصابع. بعد كلها روايات مشهورة صحيحة. جاءت رواية عند أبي داود رويها عن شيخ واحد أحدهما قال: بيده، والآخر قال: بيديه. فاعتمدت هذه الحكمة التي خلفهم زميله وقال: بيده، وخالفه فقال لها بشئته وقالوا: بأصابعه أو بيديه. فاعتمدت هذه الرواية التي ليس لها متابع، فهذا هو القول الصحيح أنها رواية شاذة. ثم يؤيد ذلك -أيضا- الحديث أصح من ذلك، حديث امرأة صحابية يقال لها بُشَيْرَةُ وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: { سبحن وكبرن واعقدن بالأنامل؛ فإنهن مشهورات مستنطقات } "الأنامل" أي: أنامل اليمين كليهما "مستنطقات". فإذا كان الإنسان يعرف أن أصابع اليمين تستنطق؛ فلا يخص يدا واحدة؛ لأن هاتين تشهدن له. اليدان تنطقان، اليدان تشهدان، فيحرص على أن أصابعه كلها تشهد له بأنه عقد بها وسبح بها، هذا هو القول المعتاد. وأما قولهم: إن هذه اليمين هي التي يأخذ بها ويعطي ويأكل بها، وهذه الشمال فإنها التي يستنجد بها، ونحو ذلك؛ فيقول: هل الشمال نجسة؟! ليست نجسة. هو يغسلها في الطهارة وينظفها، ثم هو -أيضا- يرفعهما عند التكبير، يرفعهما كما يرفعه يده. ثم هو -أيضا- يقبضها ويحمله على صدره، ثم يعتدك عليها أيضا في الركوع، ثم يعتدك عليها في السجود، ثم هو -أيضا- يرفعهما جميع يدعو بهما؛ فلماذا تُحصى واحدة دون الأخرى؟ فنتنبه إلى أن هذا ليس عليه دليل. وبحث المسألة الشيخ بكر أبو زيد -وقفه الله- في رسالته مطبوعة، اسمها "لا تجديف في الصلاة"، ووضح أن هذا قول جديد ليس له دليل. س: يقول السائل: فضيلة الشيخ -حفظه الله- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: ما حكم الزواج بنية الطلاق خاصة لمن كان في بلاد إباحية؟ والله يحفظك. إذا كان الزواج تمت شروطه، ودفع الصداق كاملا، ولم يكن هناك توقيت ولا تحديد مدة، إنما في قلبه أنه يكون كتجربة أو نحو ذلك؛ ففي هذه الحال لا بأس. لا بأس، ولو... أنه نأوا أن يطلقها. يتزوجها زواجا كاملا ويعطيها صداقها.. ويتبها في -مثلا- حقيقتها، ويعترف بها، ويعتني بأولادها، فإن.. وإلا طلقها سواء كان... س: يقول السائل: ما حكم الفتحات التي في ثياب النساء علما أنها تظهر الساق؟ وما الدليل على ذلك برحمتك الله؟ المرأة مأمورة بأن تستر جميع بدنها. تذكرن أنه -صلى الله عليه وسلم- لما قال: { من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله إليه، قالت المرأة: فكيف ذبول النساء؟! ذيل المرأة بعني: أسفل ثوبها. فقال: برحين شيئا. فقيل: إن تدبو أقدامهن، فقال: برحين ذراعا ولا يردن على ذلك }؛ برحينه كأنه يستحسب تقول إذا أرخت المرأة أسفل ثوبها على الأرض شيئا، فيمكن أنها إذا أسرعت المشي ظهر قدمها، وهو عورة فأمرها بأن تسترها. فهذه الفتحات تسبب انكشاف الساق أو انكشاف القدم، والمرأة عليها أن تستر جميع جسدها.